



جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الجامعية: 2025-2026

المستوى والتخصص: ثالثة علم الاجتماع

التاريخ: 2026/05/14

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني (الدورة العادية) في مقياس علم اجتماع المعرفة

السؤال الأول (8 ن): تتظر الابستمولوجيا إلى المعرفة بأنها فعل فردي مستقل، بينما يراها علم اجتماع المعرفة بأنها "بناء اجتماعي". المطلوب: ناقش الفكرة بناء على الأطر النظرية التي درست.

الإجابة: (ملحوظ: العبرة في الإجابة بتقديم فهم قريب للمعنى، وليس التطابق الحرفي)

بينما كانت الابستمولوجيا الفلسفية تركز على "العقل كجوهر فردي"، انتقلت سوسيولوجيا المعرفة إلى دراسة "الفكر كمنتج اجتماعي". فعلى عكس الابستمولوجيا التي تركز على الجوانب الفلسفية والنفسية للمعرفة، يدرس علم اجتماع المعرفة كيف تتأثر المعرفة بالبنى الاجتماعية، الثقافة، والتفاعلات البشرية. لا ينظر علماء اجتماع المعرفة إلى المعرفة ككيان مستقل أو محايد، بل كمنتج اجتماعي يتشكل ويتغير بفعل القوى الاجتماعية. علم اجتماع المعرفة لا يسأل: هل هذه الفكرة صحيحة؟، بل يسأل: "ما الشروط الاجتماعية التي جعلت هذه الفكرة ممكنة ومقبولة؟" يختلف علم اجتماع المعرفة عن الابستمولوجيا في أن موضوعها ليس "الحقيقة" بل "المعرفة" بمعناها الواسع. رفض شيلر النظر إلى المعرفة على أنها نشاط عقلي محض، ونظر إليها بوصفها بناء اجتماعي. بينما يرى كارل مانهايم أن المعرفة مرتبطة بالموقع الاجتماعي. أما بيرغر ولوكمان فيريان أن الواقع مبني اجتماعيًا، وبالتالي المعرفة اليومية هي أساس الواقع الاجتماعي. هذا المنظور يؤكد أن المعرفة ليست محايدة، بل مشروطة اجتماعيًا، خلافاً للابستمولوجيا التي تركز على الفرد.

أعمال كل من دوركايم شيلر ومانهايم مثلت انتقالاً من معالجة المعرفة كسؤال فلسفي خالص، إلى دراستها كظاهرة اجتماعية مرتبطة بالبنى الطبقية، والدين، واللغة، والمؤسسات التعليمية والعلمية. كما دعا نوربرت إلياس إلى تجاوز النماذج الساكنة وربط إنتاج المعرفة بسيرورات اجتماعية طويلة الأمد؛ فالمعرفة لا تفهم إلا كعملية تاريخية تقع داخل مجتمعات ترى بدورها كسيرورات طويلة الأمد.

السؤال الثاني (4 ن): يقول كارل ماركس في كتابه "إسهام في نقد الاقتصاد السياسي": "ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم، بل وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم"، اشرح هذا القول في حدود أربع أسطر؟

يعني ماركس أن البنية الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية للإنسان هي التي تشكل أفكاره ومعتقداته وقيمه، وليس العكس. فطريقة إنتاج المواد الضرورية للحياة تحدد طبيعة الوعي الفردي والجماعي في أي مجتمع. بذلك، فإن التغيرات في الوعي تنبثق من تغيرات ملموسة في الوجود الاجتماعي المادي. وهذا المفهوم يشكل جوهر النظرة المادية للتاريخ. "إنتاج الأفكار والتصورات والوعي يرتبط أولاً بالنشاط المادي والتواصل المادي للبشر... الوعي لا يمكن أن يكون سوى الوجود الواعي".

السؤال الثالث (2 ن): ما الفرق بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة؟

المعرفة الصريحة هي المعرفة التي يمكن تدوينها وصياغتها في كلمات وأرقام وقواعد، ويسهل نقلها ومشاركتها بين الأفراد عبر الكتب أو الوسائط المختلفة. أما المعرفة الضمنية فهي شخصية، تعتمد على الخبرة والحدس والمهارات المكتسبة عبر الممارسة، ويصعب التعبير عنها لفظياً أو نقلها للآخرين مباشرة. فالصريحة ممنهجة ومنظمة، بينما الضمنية غالباً ما تكون غير مسجلة وتكتسب بالتجربة العملية.

السؤال الرابع (3 ن): حدد ماكس شيلر ثلاثة أشكال من المعرفة استناداً إلى قانون الحالات الثلاث عند أوغست كونت، وضح كيف تطورت المعرفة الإنسانية من خلال هذه الأشكال؟

استند ماكس شيلر إلى قانون الحالات الثلاث لأوغست كونت (اللاهوتية، الميتافيزيقية، الوضعية) ليقابلها بثلاثة أشكال للمعرفة: المعرفة الدينية (معرفة الخلاص)، ثم المعرفة الميتافيزيقية (معرفة الجوهر)، وأخيراً المعرفة الوضعية (العلمية/التجريبية). وقد تطورت المعرفة الإنسانية عبر هذه الأشكال بحيث كانت البداية بالمعرفة الدينية التي تسعى لتحقيق الخلاص والتفسير الغيبي، ثم انتقلت إلى المعرفة الفلسفية التي تبحث عن الجواهر وأصل الأشياء والأسباب الأولى بالعقل، وأخيراً استقرت في مرحلة الحداثة على المعرفة الوضعية التي تعتمد على الملاحظة والتجربة والسيطرة على الطبيعة، مع بقاء الأشكال السابقة في سياقات محدودة.

السؤال الخامس (3 ن): أجب بصحيح أو خطأ مع تصحيح الخطأ

- بالنسبة لابن خلدون، المعرفة ليست نشاطاً ذهنياً معزولاً، بل هي مرتبطة بطبيعة العمران. **صحيح**

- وفقاً لماركس الأفكار السائدة في أي عصر هي أفكار الطبقة الحاكمة. **صحيح**

- افترض إميل دوركايم أن المعرفة ظاهرة جماعية، تتشكل بفعل المعايير والقيم المجتمعية. **صحيح**